



مقدمة في تصميم العمارة

الداخلية

(المرحلة الرابعة)

## ما هو التصميم الداخلي؟

يعرف التصميم الداخلي بأنه فن تخطيط وتصميم وتجميل الفضاءات الداخلية او العمارة الداخلية وهو فن التفاصيل وتحويل البيئة الداخلية الى بيئة مريحة قابلة للاستخدام.

عند التفكير في التصميم الداخلي تتبادر إلى الذهن كلمات مثل الإبداع والذوق والجمال...، لكن في الحقيقة ان كل فضاء تصميمي هو خاضع الى حسابات علمية لا تخلو من المنطقية والجمال تتحكم في بناء **عناصر التصميم** بما يتواءم مع كينونة العمارة والاحداث التي تجري ضمن نطاقه كمعايير تصميمية.

### ما هي عناصر تصميم عمارة داخلية؟

عناصر التصميم هي المساحة والخطوط والأشكال والضوء واللون والملمس والنمط والتأثير، ويمكن لهذه العناصر ان تتداخل مع بعضها في تصميم العناصر الأخرى، والحفاظ عليها متوازنة هو المفتاح لخلق تصاميم داخلي جميل وممتع.

## -المساحة

يجري التصميم الداخلي ضمن مساحة ثلاثية الأبعاد (الطول والعرض والارتفاع). يمكن ملء هذه المساحة الثلاثية الأبعاد أو تركها فارغة، اعتمادًا على ما يحتاج المصمم والمستخدم تحقيقه بما يخدم الادائية والجمال، يمكن تقسيم مساحة الفضاء الداخلي إلى فئتين: المساحة الموجبة هي مساحة تحتوي على أشياء، والمساحة السلبية هي المساحة المفتوحة/الفارغة (بما في ذلك أي مسافة بين الأشياء)، كما يُعدّ تحقيق التوازن بين المساحات السلبية والإيجابية في الغرفة أمرًا ضروريًا لتجنّب الاكتظاظ.



## - الخطوط

تساعد الخطوط الأفقية والعمودية والمتحركة على تشكيل الفضاء الداخلي وتوجيه العين من الناحية المثالية، ويتحقق التوازن من دمج خطوط مختلفة.

• الخطوط الأفقية: تعطي إحساسًا بالاستقرار والشكل والكفاءة، ويمكن أن تُظهر الفضاء الداخلي أوسع واعمق وتجذب العين إلى نقطة محورية، ولكن الإفراط في التركيز على الخطوط الأفقية ويمكن أن تجعل الفضاء ممل.

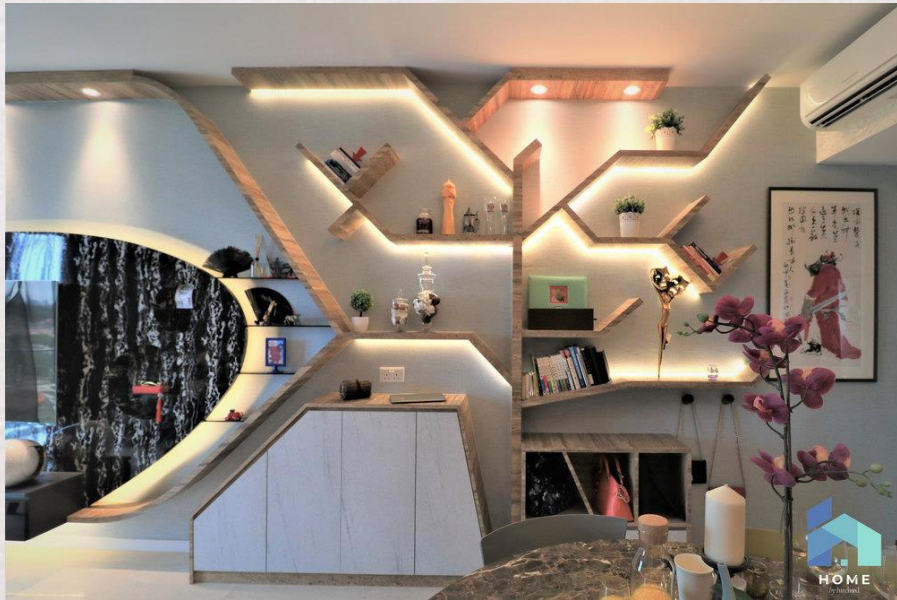
• الخطوط العمودية: التي يمكن أن تتكون من النوافذ والمداخل أو اللون...، تثير مشاعر الحرية والقوة والايهام بارتفاع الفضاء، ولكن كثرتها يشعر المستخدم بعدم الراحة.

• الخطوط المتحركة: كالقطرية أو المتعرجة أو المنحنية، يمكن ادراك هذه الخطوط في السلالم أو اللون، تحفز العين وتجذب انتباهنا لفترة أطول.



## - الأشكال

الشكل هو أي كتلة ثلاثية الأبعاد سواء كان شكل الفضاء الداخلي أو شكل أي شيء داخله والذي يتناسب مع حجم الفضاء، والأشكال إما هندسية ذات الخطوط الصلبة والحواف المربعة، أو أشكال طبيعية أو العضوية والتي من صنع الطبيعة أو أشكال مفتوحة هجينة، يمكن أن يؤدي إضافة شكل من الأشكال المتشابهة إلى تحقيق الانسجام والتوازن، بينما تؤدي إضافة العديد من الأشكال المختلفة إلى نتائج مربكة، عادةً ما تكون المساحة أكثر إمتاعًا إذا تكرر الشكل السائد في الأشياء الصغيرة في جميع أنحاء الفضاء الداخلي.



## -الضوء

يعد الضوء ميزة بصرية لا يمكن الاستغناء عنها اذ لا يمكن مشاهدة الحجم والخطوط والشكل والألوان ...وتعرف الأشياء دون وجود اضاءة، سواء كان الضوء مصدره طبيعي الشمس او صناعي مصدره الانارة بجميع اشكالها والتي يمكن تصنيفها الى ثلاث أنواع:

\*إضاءة المهام (الغرض المحدد)

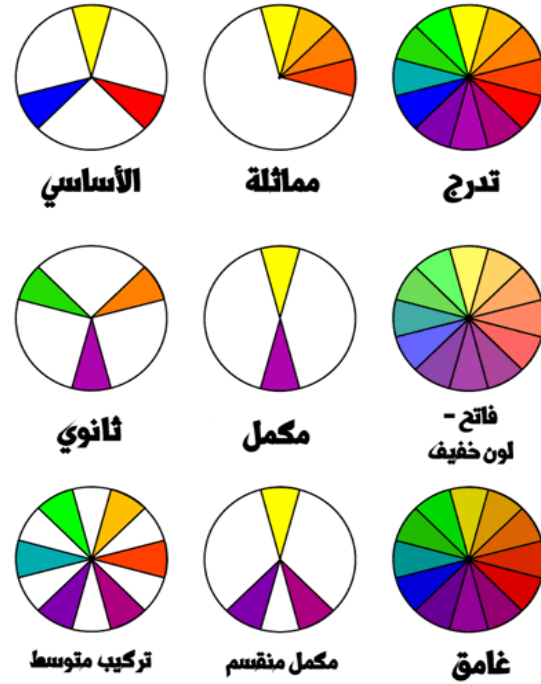
\*الإضاءة المميزة (التركيز على الأشياء)

\*إضاءة العامة (اضاءة الأجواء).



## -اللون

يعد اللون من اهم العناصر التي يمكن ان تلعب دور في التأثير على مساحة الفضاء كما ويثير اللون الذكريات ويثير العواطف، مما يُحفّز الاستجابة الجسدية والنفسية في أجسامنا. على سبيل المثال، تجذب الألوان الخضراء والزرقاء الهدوء وهي مناسبة لغرف النوم، في حين أن اللون الأحمر يغري الشهية، وبالتالي غالبًا ما يظهر في المطابخ، يتاثر اللون بالضوء ويتفاعل معه في انتاج اللون أخرى، يعتمد توزيع اللون في الفضاء الواحد على النظريات اللونية وفق المعادلة التالية (٦٠% اللون الاساسي، ٣٠% اللون الثانوي، ١٠% لون المكملات (accessories)).



## -الملمس

يشير الملمس إلى خامة ومواد الانهاء لسطوح الفضاء الداخلي ومحتواياته، ويمتلك الملمس القدرة على خلق بُعد منظوري متباين وفريد داخل الفضاء ويضفي إحساس دقيق بالعمق (لامعًا ، خشنًا ، سلسًا ..) على السطوح والأثاث والإكسسوارات، كما ويمكن لبعض الخامات من امتصاص الصوت، ويأتي الملمس بشكلين- الملمس البصري: والذي يدرك من خلال العين كخامة معينة وهو في الحقيقة خامة أخرى مثل الخشب الصناعي المصنوع من البلاستيك، والملمس الفعلي: المتحقق من الكينونة الفعلية للخامة على سبيل المثال الكرسي المصنوع من الخشب الطبيعي غير المصنع فهو خشب ليس فقط بالعين ولكن باللمس ايضاً.



## -النمط

تتشارك الاشكال والخطوط المتكررة مع الألوان في تصميم الأنماط والتي تتناسب مع الطراز والحركة التصميمية المتبعة مع مراعاة حجم الفضاء الداخلي، فمثلا مع حركة الحدائثة يمكن تكرار الخطوط الافقية والعامودية بنمط لا يتجاوز الاشكال الهندسية المربع والمستطيل والدائرة مع استخدام الألوان الأساسية والحيادية، اما مع الطراز الكلاسيكي يمكن استخدام الاقواس ذات المراكز الهندسية والاشكال العضوية في تصميم الأنماط، واما في حركة ما بعد الحدائثة فيمكن تصميم نمط هجين مبتكر مع الوان مشتقة، ويمكن عمل تصميم الأنماط على المحددات والاثاث والاكسسوارات.



## -التأثيث

يعد التأثيث من اهم العناصر التي تستكمل بها عملية التصميم الداخلي بما يتناسب مع مساحة الفضاء والاحداث الجارية داخله، كما ويعد الأثاث العنصر المعرف للفضاء اذ عن طريق الأثاث يمكن دراك وظيفته.



# الاشتراطات والمتطلبات والاعتبارات في تصميم العمارة الداخلية المقدمة

في سياق إعداد مشروع تصميم عمارة داخلية متكامل، يواجه المصمم ثلاث مستويات من التوجيهات التي تؤثر على قراراته التصميمية:

. الاشتراطات (Regulations)

. المتطلبات (Requirements)

. الاعتبارات (Considerations)

هذه المفاهيم تُشكل الإطار الذي يعمل ضمنه المصمم، وتُحدد ما هو إلزامي، وما هو وظيفي، وما هو اختياري أو تأملي. فهم الفروق الدقيقة بينها يُعد أساسياً لضمان نجاح المشروع من الناحية التقنية، الجمالية، والوظيفية.

## الاشتراطات

### التعريف

هي مجموعة القوانين والمعايير الفنية والإدارية التي تُفرض من قبل الجهات الرسمية أو المؤسسات التنظيمية، وتكون ملزمة قانونياً.  
أمثلة تطبيقية:

كود البناء المحلي: مثل الحد الأدنى لارتفاع الأسقف أو عرض الممرات.

اشتراطات السلامة: مثل عدد مخارج الطوارئ، أنظمة الإطفاء، مقاومة المواد للحريق.

اشتراطات بيئية: مثل نسب الإضاءة الطبيعية أو العزل الحراري والصوتي.

أثرها على التصميم

- تُحدد ما يمكن وما لا يمكن تنفيذه.

- تُقيّد حرية المصمم في بعض الجوانب، لكنها تضمن سلامة المستخدمين واستدامة المشروع.

## المتطلبات

### التعريف

هي الحاجات الوظيفية التي يجب أن يُلبيها التصميم بناءً على طبيعة الاستخدام، رغبات العميل، أو أهداف المشروع.

### أمثلة تطبيقية

متطلبات العميل: مثل عدد غرف النوم، نوعية الأثاث، نمط التصميم المرغوب.

متطلبات وظيفية: مثل توفير مناطق تخزين، مساحات حركة كافية، مناطق استقبال.

متطلبات تشغيلية: مثل سهولة الصيانة، مرونة التوزيع العمارة داخلية.

أثرها على التصميم

تُوجه المصمم نحو حلول تحقق الاستخدام الأمثل للمساحة.

تُشكل جوهر البرنامج الوظيفي للمشروع.

الاعتبارات

التعريف

هي عوامل غير إلزامية لكنها تؤثر على جودة التصميم، وتشمل الجوانب النفسية، الثقافية، الجمالية، والسياقية.

أمثلة تطبيقية

الاعتبارات الثقافية: احترام خصوصية المستخدم في المجتمعات المحافظة.

الاعتبارات النفسية: اختيار ألوان تُعزز الراحة أو النشاط حسب نوع الفراغ.

الاعتبارات الجمالية: الانسجام البصري، التوازن، الإيقاع التصميمي.

الاعتبارات البيئية: توجيه النوافذ للاستفادة من الإضاءة الطبيعية.

أثرها على التصميم

تُثري المشروع وتُضفي عليه طابعاً إنسانياً وفنياً.

تُميز التصميم وتُعزز ارتباطه بالسياق والمستخدم.

الاعتبارات

التعريف

هي عوامل غير إلزامية لكنها تؤثر على جودة التصميم، وتشمل الجوانب النفسية، الثقافية، الجمالية، والسياقية.

أمثلة تطبيقية

الاعتبارات الثقافية: احترام خصوصية المستخدم في المجتمعات المحافظة.

الاعتبارات النفسية: اختيار ألوان تُعزز الراحة أو النشاط حسب نوع الفراغ.

الاعتبارات الجمالية: الانسجام البصري، التوازن، الإيقاع التصميمي.

الاعتبارات البيئية: توجيه النوافذ للاستفادة من الإضاءة الطبيعية.

أثرها على التصميم

تُثري المشروع وتُضفي عليه طابعاً إنسانياً وفنياً.

تُميز التصميم وتُعزز ارتباطه بالسياق والمستخدم.

## مقارنة شاملة

المفهوم	إلزامي	المصدر	الهدف الرئيسي	أمثلة تطبيقية
الاشتراطات	نعم	الجهات الرسمية	السلامة، التنظيم	كود البناء، أنظمة الحريق
المتطلبات	نعم	العميل/الوظيفة	تحقيق الاستخدام الأمثل	عدد الغرف، نوع الأثاث، مناطق التخزين
الاعتبارات	لا	المصمم/السياق	تحسين الجودة والهوية	الألوان، الثقافة، الإضاءة الطبيعية